

دكتور دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 4 قصة الطفولة، الجزء 2، قصص الميلاد، يوحنا ويسوع، لوقا 1 57-80

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الرابعة، سرد الطفولة، الجزء الثاني، سرد الميلاد، يوحنا ويسوع، لوقا 1: 57-80

عن إنجيل لوقا Biblica مرحبًا بكم مرة أخرى في دراستنا في سلسلة التعلم الإلكتروني

في المحاضرات الثلاث الماضية، تناولنا بعض الأمور المتعلقة بهذا الكتاب. في المحاضرتين الأولىين، تناولنا في الواقع المواد الخلفية للكتاب، وقضية متلقي حقوق المؤلف في المحاضرة الأولى، وتناول الجزء الثاني الفن الأدبي. وفي سلسلة المحاضرات الثالثة، التي تسبق هذه المحاضرة مباشرة، بدأنا في تناول سرديات الطفولة

رواية لوقا عن إعلان ميلاد يسوع المسيح. لقد أجريت بعض المقارنات بين ما يفعله لوقا وما يفعله متى، لأنهما في الواقع الإنجيلان الوحيدان اللذان يهتمان كثيرًا بسرد قصة الطفولة. وكما ذكرت في تلك المحاضرة، فقد خصص كل منهما فصلين أوليين من إنجيله لسرد قصة الطفولة

نتناول بعض الأمور، وفي نهاية تلك المحاضرة، نتناول مشهدًا مثيرًا للاهتمام للغاية، أحبيته، حيث تزور امرأة حامل، دون علم المرأة الأخرى، وتبدأ المرأة الحامل لمدة ستة أشهر في اكتساب بعض الخبرة، وتكون التجربة درامية للغاية في الاستجابة مع الكثير من الدلالات الروحية بحيث يصبح التبادل تبادلاً لاهوتيًا مفصلاً بين مريم وأليصابات عندما زارت قريبها في بلاد التلال في يهودا. لذا، هذا هو المكان الذي ننتهي فيه. الآن، في هذه المحاضرة الرابعة، ننظر إلى ولادة هاتين الشخصيتين الرئيسيتين، وهما يوحنا المعمدان ويسوع المسيح

سنستمر في إلقاء نظرة أعمق على الظروف المحيطة بميلادهما وكيف يستقبل العالم ويستجيب لميلاد هاتين الشخصيتين الرئيسيتين. كما قد تتذكرون، في الجزء الأول من هذه السلسلة، ذكرت دور يوحنا المعمدان وحقيقة أنه في التقليد العبري، كان من المتوقع ألا يأتي المسيح حتى يأتي نبي يشبه إيليا، وهذا النبي الذي يشبه إيليا سيكون الرائد، إذا شئت، الذي يمهد الطريق لمجيء المسيح. وسيُصور يوحنا في رواية لوقا على أنه تلك الشخصية

وبينما نستمر في النظر في سرد قصة ميلاده قبل أن ننظر في قصة ميلاد يسوع، يرجى الانتباه جيدًا إلى الطريقة التي يروي بها لوقا القصة. التركيز الذي يضعه على هذه الشخصيات المختلفة، والأصداغ التي يجلبها فيما يتعلق بعمل الروح القدس، وفيما يتعلق بالتقاليد النبوية وحتى الدور النبوي ليوحنا المعمدان نفسه. لذا دعونا ننظر إلى الفصل الأول، الآيات 57 إلى 80

في هذا الجزء من النص، نلاحظ أولاً أن تجربة الولادة التي سنتناولها، أي تجربة ولادة يوحنا المعمدان، هي في الواقع شيء سيشمل العديد من الناس في الحي. لقد شاركت كثيرًا مع أصدقائي الذين يسافرون معي إلى وطني غانا، أن أحد الأشياء التي تفعلها الثقافات الجماعية هو أن الجميع يتدخلون في شؤون الآخرين. لذا، تخيل موقفًا تكون فيه إيزابيث حاملاً، ولكن قبل أن تحمل، كانت هي وزوجها، وزوجها كاهنًا، معروفين بكونهما شخصيتين مهمتين في الثقافة

تخيلوا أصدقاء وأقارب يعرفون هؤلاء الناس على أنهم أناس نبلاء إلى حد ما مع تحذير واحد، وهو أن إليزابيث كانت عاقراً، وهو ما قد يدل إما على شعور باللوم، مما يشير إلى أنها ربما ارتكبت خطأ ما، أو في حالتهم يصفهم لوقا بوضوح بأنهم أبرار، وأنهم بلا لوم، ولا يوجد ما يمكن أن يشير إلى لومهم على أنهم يعانون من عقاب الأشباح. ولكن مع ذلك، فإن المجتمع متورط تمامًا. إنهم مهتمون جدًا بما يحدث هنا

ففي الآية 57 قرأت من لوقا الإصحاح الأول: "وبعد ذلك جاء وقت إلیصابات لتلد، فولدت ابناً، وسمع جيرانها وأقاربها أن الرب قد أظهر لها رحمة عظيمة، ففرحوا معها. وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي، وكانوا يريدون أن يسموه زكريا على اسم أبيه. فأجابت أمه: لا، بل يُدعى يوحنا

:فقالوا لها: ليس أحد من أقاربك يسمى بهذا الاسم. ثم أومأوا إلى أبيه ماذا يريد أن يسمى. فطلب لوحاً وكتب اسمه يوحنا

، فتعجب الجميع، على ما يبدو، لأنهم لم يكونوا في اتصال بينهما. وفي الحال، انفتح فمه، وانحل لسانه، وتكلم ببارك الله

فجاء خوف على جميع جيرانهم. وتحدثوا بكل هذه الأمور في كل جبال اليهودية. ووضعتها كل من سمعها في "قلبه قائلين: ماذا يكون هذا الطفل؟ لأن يد الرب كانت معه

إنه سيناريو مثير للاهتمام، ولكن دعونا نعود إلى الفكرة الأساسية المتمثلة في اهتمام الأقارب ومشاركتهم في هذا الأمر. إذا لم تكن من ثقافة جماعية، فقد تتساءل، أعني، إذا كانت زوجة جاري حاملاً، فسوف تضع مولودها، فما شأني أنا بذلك؟ أعني، يجب نقلها بسرعة إلى المستشفى. وهذا هو المفترض أن يكون

لا، لا، لا، لا. في الثقافات الجماعية، يشارك الرجال والنساء في كل شيء. فهي ستلد، وستلد في المنزل

هناك بعض النساء اللاتي قد يستطعن مساعدتها في الولادة في المنزل. وفي الوقت الذي أتحدث فيه، لا تزال هذه الممارسة مستمرة في الدول الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية والعديد من الدول الآسيوية. لذا، تخيلوا إليزابيث في هذا الموقف

والأسوأ من ذلك، عندما يتعلق الأمر بتسمية الطفل، فإنها ستعرض لضغوط اجتماعية. قبل أن تتمكن من سماع أي شيء من زوجها، وقبل أن تتمكن حتى من إيصال وجهة نظرها، يريد المجتمع أن يحدد الاسم الذي ينبغي أن يطلق على الطفل

إن هذا الانخراط الثقافي مهم إذا لم تكن ثقافتك ثقافة جماعية. فالمجتمعات الجماعية تعمل معًا وتدعم بعضها البعض

سيستفيد جون من هذا، وسيستمتع والدا جون بحقيقة أن المجتمع بأكمله سيحتفل بفرحتهم. عندما جاء موعد التسمية، وطلبت إليزابيث تسميته جون، قيل لنا إن بقية المجتمع أو الجيران كانوا منزعجين للغاية من ذلك لأنهم لم يكونوا متأكدين من أن هذا اسم جيد. والسبب الذي ذكروه هو أنه لا يوجد أحد في عائلتهم يُدعى جون

إذن لماذا تطلق عليه اسم جون؟ في الواقع، جون هو اسم ذهب بعض العلماء إلى تفسيره بأن ترجمة الكلمة تشير إلى شخص يحظى بحظوة القانون عليه. لكن لم يكن أحد في العائلة يحمل هذا الاسم. إذا كنت تعيش في أوروبا أو في الولايات المتحدة، فقد أضطر إلى التوقف والخروج عن الموضوع قليلاً لأقدم لك بعض الأفكار حول كيفية عمل هذا في ثقافة العالم القديم

يُسمَّى الأشخاص على اسم أشخاص معيّنين في عائلاتهم، وخاصةً الأشخاص ذوي المكانة النبيلة. وفي حالة كون الأب شخصية مرموقة للغاية، يكون من المثالي أحياناً، وخاصةً أن يُسمَّى الطفل الأول على اسم الأب. ولكن ليس من المعتاد دائماً أن يُسمَّى الطفل على اسم الأب.

سوف يُعطى الطفل أسماءً مهمة جداً، أو سيحمل الطفل اسماً من لغة الناس يشير إلى شيء مهم يتعلق بالأحداث المحيطة بحمل الشخص وولادته. في حالة جون، فكر الجيران في حقيقة أنهم انتظروا طويلاً حتى يتمكنوا من إنجاب طفل. والسبب الثاني لوجود أب كاهن يوفر المسار الطبيعي للعمل لاختيار زكريا كاسم.

ولكن لا، لم يكن الأمر كذلك. كان اسم يوحنا. وعندما ذكرت إليزابيث ذلك، طلب زكريا لوحاً لأنه لم يكن قادراً على النطق.

وكتب بالضبط هذا الاسم. ويخبرنا لوقا أن الناس من حوله فوجئوا. والإشارة التي كان لوقا يحاول أن يعطينا إيّاها هي أنه لم يكن هناك أي نوع من التطابق بين الاثنين في السر لمناقشة الاسم.

يحاول لوقا أيضاً أن يعطينا الانطباع بأن إليزابيث لا تعرف ما يعرفه زكريا. ومع ذلك فإن الاسم الذي اقترحه إليزابيث كان خارجاً تماماً عن المألوف، وهو الاسم الذي سيذكره زكريا نفسه ويدونه أيضاً. والآن، بالنسبة لنا القراء، نعرف أيضاً شيئاً لا يعرفه الآخرون.

كنا نعلم أيضاً أن هذا هو الاسم الذي أطلقه الملاك على زكريا. لذا، لم يكن الأمر كما لو أن زكريا قد اخترع لزوجته اسماً ثم قال، أوه، زوجتي اخترعت هذا الاسم. لا بد أنه اسم جيد.

لذا، دعونيؤكد ما تقوله زوجتي. لا، يريد لوقا أن يعلمنا أن هناك شهوداً متعددين فيما يتعلق باسم هذا الطفل. يؤكد زكريا وأليصابات أن اسمه سيُدعى يوحنا.

ثم نتساءل هل لم يكن هناك أي نوع من التطابق بين الاثنين في السر لمناقشة الاسم الذي سيكون عليه. يحاول لوقا أيضاً أن يعطينا الانطباع بأن إليزابيث لا تعرف ما يعرفه زكريا. ومع ذلك فإن الاسم الذي اقترحه إليزابيث كان خارجاً تماماً عن المعتاد، وهو الاسم الذي سيذكره زكريا نفسه ويدونه.

الآن، بالنسبة لنا القراء، نحن نعلم أيضاً شيئاً لا يعرفه الآخرون. كنا نعلم أيضاً أن هذا هو الاسم الذي أطلقه الملاك على زكريا. لذا، لم يكن الأمر كما لو أن زكريا قد اخترع لزوجته اسماً ثم قال، أوه، زوجتي اخترعت هذا الاسم.

لا بد أن يكون اسماً جيداً. لذا، دعنيؤكد ما تقوله زوجتي. لا، يريد لوقا أن نعلم أن هناك شهوداً متعددين على اسم هذا الطفل.

زكريا وأليصابات يؤكدان أن اسمه سيُدعى يوحنا. ثم يُقال لنا فجأة أن زكريا بدأ يكتسب القدرة على الكلام. لم يعد أبكم.

وبمجرد أن سُمِّي الطفل وتحققت كل هذه الأجزاء من الوعود النبوية التي أعطيت له، بدأ يتكلم. تخيلوا الفرح الذي سيتفجر فيه ويبدأ في تسبيح الله على ذلك. يخبرنا لوقا، بصفته لوقا، أن زكريا امتلأ بالروح القدس وبدأ يتنبأ.

الآن، علينا أن نوضح للوقا أن يوحنا سوف يمتلئ بالروح القدس حتى قبل أن يولد. سوف يكون الروح القدس مشاركاً في حياة كل شخص. ولكن قبل ذلك، يظهر الروح القدس، نعم، في التقاليد اليهودية وكان الروح القدس مشاركاً، ولكن ليس بهذا المستوى من التردد

إن شئت، يمكنك أن تطلق على لوقا لقب لوقا الكاريزماتي، فقط بمعنى أنه يؤكد على الروح القدس، وليس بمعنى أنه يصر على انتماء طائفي معين وتأكيد عليه. كلا، لقد قال لوقا أن زكريا امتلأ بالروح القدس

وعندما يمضي في الحديث عن هذا الطفل، كما سأشير عندما نصل إلى الآية 80، الآية الأخيرة من الإصحاح الأول، سيخبرنا لوقا أيضاً كيف سيكبر هذا الطفل. إن الوعد والوفاء مهمان جداً في خطاب لوقا. وتتبع قصة الطفل، على وجه الخصوص، موضوع الوعد والوفاء

لذا دعوني أسلط الضوء على بضعة أمور، خمسة منها، في هذه الرواية الخاصة المتعلقة بميلاد يوحنا المعمدان لكي تتمكنوا من رؤية ما يفعله لوقا في روايته. أولاً، قيل لنا أن الملاك قال له: ستحب زوجتك. هذه هي لغة الملاك

.ونعلم فيما بعد أن زوجته حملت بالفعل. ولكن هذا هو السيناريو. فقد حملت الزوجة

لقد أخبره الملاك أنها ستلد ابناً. لكننا لا نعرف كيف سيكون الطفل. كل ما نعرفه هو أنه في تلك اللحظة قبل ولادة الطفل، كانت المرأة حاملاً

آه، في عالم لا يمكنك فيه إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية وكل هذا المسح لمعرفة جنس الطفل قبل ولادته، تخيلوا التسعة أشهر الطويلة التي قضها زكريا المسكين في الانتظار. هل سيكون ابناً أم لا؟ نعم أخبرني الملاك أنها ستحمل، وهي حامل بالفعل. ولكن ماذا لو تبين أن هذا الطفل فتاة؟ حسناً، لا أعرف ما الذي كان يجول في ذهنه

أنا هنا أتكهن فقط. لكن اصبروا معي قليلاً لتروا كيف تتكشف قصة الوعد والوفاء في خطاب لوقا. قال لوقا إنها قالت ستحبين، فحبلت

ستلدين ابناً، وقال لوقا إنها ولدت له ابناً، ثم لدينا موقف حيث قال لوقا أنه سيكون هناك فرح في الآية 14 من الإصحاح الأول

سيكون هناك فرح، وسيفرح الناس معه. وهنا في هذا الاختبار، قيل لنا، نعم، بالطبع، جاء الأقارب والجيران وفرحوا معهم

وقال الملاك أيضاً إن اسمه سيكون يوحنا. ويخبرنا لوقا في هذا السيناريو المعقد الذي حضره شهود متعددون أن اسمه سيتحول إلى يوحنا. ولن يتحول اسمه إلى زكريا

لماذا؟ لأنه على الرغم من أن يوحنا ليس اسم عائلة يعرفونه، إلا أن الله سيكشفه بطريقة ما لإليزابيث، وفي نفس الوقت سيؤكد زكريا. وسيرى الناس الموجودون هناك ما يحدث. وسيقولون، يا إلهي

وسوف يخبرنا لوقا أنهم سوف ينشرون الخبر في كل أنحاء منطقة يهوذا الجبلية لأن ما كان يتكشف في أعينهم كان مذهلاً. حتى أنهم بدأوا في التكهن بمصير هذا الطفل، متسائلين عمن يكون هذا الطفل بالذات. وإذا ما أعدت صياغة الأمر، فسوف نرى ماذا سيفعل الله بهذا الطفل. والشئ الآخر عن الوعد والوفاء هو أن زكريا الذي كان أخرس، قيل له في الآية 20 أنه لن يكون قادراً على الكلام حتى يولد الطفل

ثم في الآية 64، بمجرد أن ذكر الاسم، بدأ يتكلم. وهكذا بدأ الوعد والوفاء يتكشفان هنا. هذا سرد مثير للاهتمام، وبمجرد أن تتوقف وتبدأ في التفكير فيه، يصبح قراءة النص منعشًا

حسنًا، فلنتناول بعضًا من ذلك. من الآية 67، امتلأ والده زكريا بالروح القدس بعد تسمية ابنه يوحنا، وبدأ يتنبأ. وفي نبوته، بدأ يستخدم هذه اللغة: المجد للرب إله إسرائيل

لأنه جاء إلى شعبه وفداهم، ورفع لنا قرن خلاص، وفعل ذلك في بيت عبده داود

كما قال بغم الأنبياء القديسين منذ الدهر: الخلاص من أعدائنا ومن أيدي كل مبغضينا. جاء ليرحم آباءنا ويذكر عهده المقدس. القسم الذي أقسمه لأبينا إبراهيم أن ينقذنا من أيدي أعدائنا وأن يمكننا من خدمته بلا خوف في قداسة وبر أمامه كل الأيام

هذا يتكشف. ويستمر في القول، وأنت يا بني، ربما ينظر إلى وجهه، وبدأ يتنبأ على الطفل، أنت يا بني، ستكون نبيًا للعلي، لأنك ستتقدم أمام الرب لإعداد الطريق له

لكي يعطي شعبه معرفة الخلاص من خلال غفران خطاياهم بسبب رحمة إلهنا الرقيقة التي ستأتي إلينا بها الشمس المشرقة من السماء لتشرق على أولئك الذين يعيشون في الظلمة وفي ظل الموت لتهدى أقدامنا إلى طريق السلام. دعوني أختار بسرعة أحد الإشارات المبكرة، بعض الإشارات المبكرة التي ذكرتها في النص، قبل أن أنتقل إلى الأمام. كان الروح على زكريا كما كان الروح على يوحنا

أعلن زكريا عن مجيء الفادي، الذي فدى شعب الله. وتحدث عن قرن الخلاص، وهو مصطلح قديم في الشرق الأدنى. والقرن هو رمز أو استعارة في بعض الأحيان للقوة والقدرة والجبروت

الذي يأتي في الأيام ليخلص شعبه. وهو يخلص شعبه من أعدائنا، الذين أشار إليهم بأنهم يكرهوننا. لسنا متأكدين من الإشارات المباشرة، لكن يبدو أن هذا يحمل دافع الخروج هنا

وكما كان الله يفتدي شعبه من مصر وإسرائيل، فقد أظهر الله الرحمة، ويشير إلى الرحمة لأسلافنا، ولكنه أيضًا إله الرحمة الذي سيظهر رحمته في الفداء. وسوف يتذكر عهده المقدس مع شعب مثل إبراهيم، وعلى هذا الأساس سيأتي لإنقاذ شعبه

عندما ينقذهم، سيمنحهم ذلك التمكين، والقدرة، والقدرة على خدمته في قداسة وبر أمامه. عندما تفكر في الكلمات التي تخرج من فم زكريا، يجب أن يتبادر إلى ذهنك أمران. الأول هو أن كل ما يتكشف في مجيء المسيح إلى عالمنا متجذر في يهودية الهيكل الثاني

تحقيقًا للنبوءات المسيحانية. وثانيًا، الخلاص الذي سيجلبه الله سيكون خلاصًا من حالة وحالة ليست جيدة إلى مكان سيعطيه الله. فداء الله وخلاصه سيكونان لجميع الناس

لكن انتظر لحظة، زكريا يتنبأ بأن يوحنا لن يكون هو الذي سيحقق الخلاص، بل سيكون هو الذي يسبق من سيحقق الفداء

، وسوف نسمع عن هذا الشخص قريبًا. ينهي لوقا هذه الجلسة عن يوحنا بإعطائنا لمحة عن ملامحه. بعضها. إن شئت، عبارة عن سيرة ذاتية أساسية ليوحنا

يقول إن جون نما وأصبح قويًا في روحه. لقد أصبح قوي الإرادة، ولكن ليس بقوة الإرادة بمعنى التمرد، قوي الإرادة كما نحب أن نستخدم قوي الإرادة في اللغة الإنجليزية. لكنه أصبح قويًا في الروح، في الموقف، في الشخصية.

واختار حياة منعزلة في البرية لفترة من الوقت. أتذكرون عندما قرأنا رسالة الملاك عن نذر الناصري وطريقة الحياة الناصرية التي سيتبعها يوحنا؟ لقد أمضى بعض الوقت في البرية.

وقد اقترح بعض العلماء أن موضوع البرية هنا مهم للغاية. فالبرية هي مكان ينتظر فيه الناس الرب في التاريخ اليهودي، ويطلبون الرب. وحتى القادمين من مصر، كانت البرية مكانًا حيث كان على الناس الذين لم يكونوا مستعدين تمامًا ليكونوا حيث أرادهم الله أن يكونوا أن يَمروا بدورة تلو الأخرى وينتظروا ويطلبوا الله فيصوغهم الله ويهيئهم لما يدعوهم إليه.

لقد أمضى يوحنا قدرًا كبيرًا من وقته في البرية. ثم انظر، عندما أخبرنا أنه انتقل بالفعل من البرية، أراد أن يخبرنا أنه لم يترك البرية ويعود إلى بيته فحسب. لقد جاء بالفعل من البرية إلى الخدمة العامة.

ولقد ظهر علنًا في إسرائيل. ومن الأمور التي سنلاحظها هنا في قصة الطفولة هذه أنه على عكس ما جاء في إنجيل متى، فإن نهاية خدمة يوحنا المعمدان بالنسبة للوقا سوف تمثل بداية خدمة يسوع المسيح. وكما تنكشف أحداث ميلاده وكل هذه الأحداث والأقوال النبوية عنها، فإن خدمة يوحنا سوف تنتهي حيث بدأت خدمة يسوع.

لذا، بينما ننتقل إلى الفصل الثاني، تذكرنا أن لوقا قد أخبرنا بالفعل بشيء عن هذا الطفل الرضيع. فالجيران على علم بما يحدث. وسوف يقضي وقته في البرية ويظهر علنًا.

وعندما نراه مرة أخرى في لوقا الإصحاح الثالث، سنراه أكثر في خدمة تعميد الناس. ولكنه كان قد أمضى بعض الوقت في البرية. وقد فعل ما كان من المفترض أن يفعله.

حسنًا، فلنبدأ بالنظر إلى ما يحدث عندما نصل إلى يسوع. الآن وقد أُغلق الملف الأول على يوحنا. إلى مدينة داود، التي تدعى بيت لحم.

ووضعه في مذود لأنه لم يكن له موضع في المنزل. دعونا نبدأ في النظر عن كثب إلى بعض الأمور في هذه الرواية هنا. ولكن قبل أن أستمّر، دعوني أشير إلى هذه النقطة الجانبية هنا.

إذا كنت قد واجهت مشاكل في السكن أو السكن المؤقت، عليك أن تدرك أن يسوع يفهمك. إن مشكلته الأولى في العالم هي مشكلة السكن. وإذا واجهتك أي مشكلة في السكن، وإذا كنت طالبًا، وإذا واجهتك أي مشكلة مع زميلك في السكن، فإن يسوع يفهمك.

ولأن رفقاء غرفته الأوائل كانوا من الخراف، فقد كان فراشه مذودًا. هل يمكنك أن تتخيل كيف كان الحال في طفولتك؟ يأتي رفيق غرفته وينظر إليك في وجهك ويقول... ترى، إن مجيء يسوع إلى عالمنا، كما سيصوره لوقا، هو الملك، الملك، الرب، الذي يأتي ليحقق ملكوت الله.

يكتب لوقا، أحد النخبة، إلى ثاوفيلس، أحد النخبة، ويريد أن يبين له أن هذا أمر مذهل. لقد جاء بطريقة متواضعة وعادية للغاية حتى يتمكن من التواصل معنا. أتذكر أغنية كنا نغنيها في وطننا أفريقيًا، والتي تقول

لقد نزل لكي يكون لنا سلام، لقد نزل لكي يكون لنا محبة، لقد نزل لكي يكون لنا فرح.

هلولوا. سبجوا الرب. وعندما نجد أنفسنا، في السياق الأفريقي، محاطين ومغموسين بالفقر، نفكر في أنه نزل

لم ينزل مكانته فقط، بل جاء من السماء إلى عالمنا، جاء من الهيبة إلى العادي

لقد جاء من الذي يتكلم بكل شيء إلى الذي ليس له حتى مكان يضع فيه رأسه. لقد جاء من كونه الشخص الذي يتحدث عن المنازل في بيت الآب ولكنه كان أول فراش له في مذود بين الخراف. بينما نقرأ النص، لاحظ كيف يثبت لوقا هذا الحدث في التاريخ

،لقد حدد أحداثاً تظهر أن ذلك كان في زمن أغسطس قيصر وشخصية مثيرة للجدل هنا، والتي سأذكرها لاحقاً وهي حكم كيرينيوس كحاكم لسوريا. هذه قضية مثيرة للجدل هنا. أيضاً، لاحظ عندما تنتقل إلى ما هو أبعد من ذلك، سأذكر أن مدينة داود في لوقا ليست أورشليم

على عكس العهد القديم حيث مدينة داود هي أورشليم، ففي لوقا مدينة داود هي بيت لحم، وهي أفراتة

إنها أيضاً المدينة التي نشأ فيها داود، وليس المدينة التي حكم فيها. ولكن إليكم ملخصاً سريعاً للسياسة الرومانية والإطار الزمني. أحب استعارة هذه المادة من الموقع الإلكتروني لأنها تعرض صوراً توضح حقاً الإطار الزمني الذي كان يوليوس قيصر يقود فيه

ثم تولى الحكم قيصر أوغسطس الذي تبناه يوليوس. وإذا نظرنا إلى الإطار الزمني، فسوف نجد أنه جاء بين عامي 27 و14 قبل الميلاد. لذا، عندما يقول لوقا إن التعداد السكاني كان سيجري عندما كان قيصر أوغسطس حاكماً، نعم، فهو يحدد الحدث في التاريخ الصحيح

وبما أن كل هذا سوف يحدث بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، فإن هذا يتناسب مع الإطار الزمني الذي سيتولى فيه أغسطس قيصر منصب الإمبراطور في روما. ولكن الأمر ليس بهذه السهولة عندما نصل إلى كيرينيوس

حسناً، دعوني أقدم لكم جدولاً زمنياً سريعاً، ثم سننتقل إلى النظر في بعض القضايا التي تبرز من هذا النص. مكان ميلاد يسوع. كان إحصاء للسكان سيرسل يوسف ومريم إلى بيت لحم

هناك في بيت لحم، سنسمع أن السبب هو أن يوسف له هذه العلاقة مع ذلك الخط الذي يعود إلى داود ولنتذكر أن المسيح سيأتي من نسل داود. ويسارع لوقا إلى إخبارنا أن بيت لحم ليست في الواقع مجرد مدينة أو بلدة عادية

ستكون بيت لحم مدينة داود. وعلى عكس الإشارة في العهد القديم إلى مدينة داود، كما ذكرت سابقاً، إلى أورشليم، فإن مدينة داود هنا هي بيت لحم. سيقام داود في بيت لحم وفقاً لميخا 5، الآية 2. هناك، سيولد من سيشار إليه لاحقاً في الكنيسة الأولى باسم ملك الملوك ورب الأرباب

سيولد في مذود في بيت لحم، وهي بلدة تبعد عن القدس بمسافة تتراوح بين 4 و4.5 ميل، وعن الناصرة بمسافة تتراوح بين 80 و90 ميلاً، حيث سيولد يسوع المسيح. وسوف يولد لفتاة مراهقة ذكرتها سابقاً، ربما كانت تبلغ من العمر 13 عاماً في ذلك الوقت

ولاحظ الرجل الذي سيكون في حياتها في ذلك الوقت. لم يكن يوسف في وضع يسمح له بالزواج بعد. كان رجلاً مخطوباً أيضاً

والآن لديهم طفل ذكر. سيخبرنا متى أن يوسف سيكون رجلاً خارقاً. لأنه عندما تتعرض حياة الطفل للخطر أثناء وجودهم في اليهودية، سيتحدث الملاك إلى يوسف

وسوف يسمع يوسف الملاك بوضوح. وبدلاً من أن يقول: "أتعلم ماذا؟ هذا الطفل يشكل عقبة." فهو يقف في طريق زواجنا على أي حال

إنه ليس ابني. فليقتل هذا الطفل. لا، سيقول يوسف، سأعود إلى الناصرة على ذمة متى

ثم يأخذ الطفل والأم ويذهب إلى مصر. أما عن المكان الذي ذهب إليه، فالأمر مختلف تمامًا عندما تصل إلى مصر. فبينما أسخر من أصدقائي المصريين، أرى آثار مريم ويوسف في أماكن كثيرة، الأمر الذي يجعلني أتساءل عما إذا كنا هناك بالفعل أم لا

لقد كانوا في مصر. ولكن النقطة التي أحاول أن أوضحها هي أن الموقع الذي أقاموا فيه أصبح صناعة مربحة للغاية قادرة على إثارة حماس السياح. الآن، إذا كنت في القاهرة، يمكنك أن تجد في نطاق 100 ميل، أقول 100 متر أو 100 قدم، ثلاثة أو أربعة أماكن كان من الممكن أن يقيموا فيها 100

فقط لأقول، كما تعلمون، يمكنكم الوقوف هنا والقول، هذا هو المكان الذي كان فيه الطفل يسوع والأم. لكن هذه قصة مختلفة تمامًا. النقطة التي أحاول توضيحها هي أنه بينما سيأخذنا لوقا مباشرة إلى الرواية ليخبرنا بالمزيد مما قد لا نسمعه في قصة يوسف ويوسف، فإن متى يخبرنا في الواقع أنه لم يكن بإمكان الله أن يختار زوجين أفضل

كان يوسف رجلاً ذا نزاهة، وكان تقياً إلى الحد الذي جعله يسمع الله وهو يتكلم. وسيتحدث إليه ملاك ليأخذ الطفل خارج المدينة، وسيتحدث إليه ملاك وهو في مصر ليعيد الطفل

هنا في لوقا، لا يخوض لوقا في تفاصيل كثيرة لأن تركيز لوقا السردى محدد للغاية في الطريقة التي يريد بها نقل القصة. لكنه يريد أن يخبرنا أن هذا يحدث في الوقت الحقيقي. بالنسبة لوقا، يجب أن نعرف أن وقت التاريخ مهم للغاية لأن ملكوت الله يأتي من العدم

إن ملكوت الله لا يأتي من العدم، بل يأتي إلى عالمنا في وقت محدد، وهو الوقت الذي كان فيه أوغسطس قيصر جالساً على العرش في روما

كان ذلك في وقت كانت فيه فلسطين تحت الحكم الروماني. وكان ذلك وقت تقاليد دينية في الوطن اليهودي؛ كان بعضها عظيماً وبعضها الآخر ليس كذلك. وكان ذلك وقتاً كان فيه بعض الناس يشعرون بالاستياء من النفوذ الأجنبي على الوطن اليهودي وعاداتهم الدينية

نعم، كان هذا هو الوقت الذي سيولد فيه يسوع، ومع ذلك كان هذا هو الوقت الذي قيل لنا فيه أيضاً أن يوسف ومريم سيكونان متدينين للغاية. لقد كانا ملتزمين بالقانون لدرجة أنهما أطاعا القانون الروماني للذهاب إلى وطنهما والتسجيل في التعداد السكاني

سنرى خلال هذا الخطاب أن هذا الزوجان مستعدان أيضاً للتفاني في اتباع شرائعهما الدينية واتباعها بعناية، ونسمع في هذا التقرير شيئاً عن وضعهما الاقتصادي. والآن، نقوم بتسجيل هذا التسجيل في أمريكا الشمالية وتحديدًا في نيو إنجلاند

لذا، إذا كنت تتابع هذه المحاضرات من أجزاء أخرى من البلاد، فقد لا تفهمها. ولكن في المكان الذي نسجل منه وفي هذه المنطقة بشكل عام، قد يعتقد بعض الناس أن الطقس سيئ للغاية لدرجة أنهم قد يحظون بمنزل جميل لقضاء العطلات في مكان ما في فلوريدا حيث يمكنهم الذهاب والاستمتاع بوقت رائع. وهذا ما يسمى بالعيش الجيد.

في الواقع، المكان الذي نعيش فيه، حتى الضرائب التي ندفعها، هو ما يحتاجه أغلب الناس حتى يتمكنوا من العيش فيه طوال العام بشكل جيد للغاية لبقية العام. ولكن كما ترى، مريم ويوسف، جاءا من بلدة أو قرية صغيرة تسمى الناصرة. مسقط رأس يوسف هي بيت لحم، كما قيل لنا، لكنه ليس لديه منزل لقضاء العطلات.

لا يملكون عقارًا معينًا هناك في يهوذا ليذهبوا ويستقروا فيه. لا، ليس لديهم. ربما لديهم منزل عائلي، ومن يدري كم عدد أفراد الأسرة الذين سيظهرون في ذلك الوقت.

لقد كانوا فقراء، وسأعرض عليكم المزيد من المؤشرات التي توضح هذا التأثير في رواية لوكان. نعم، لقد كانوا فقراء.

ولهذا السبب، سوف يكون لدى يسوع أول مهد له وأول رفقاء له في الغرفة، حيث يجلسون مع الخراف. وهنا في لوقا، سوف نخبرنا لوقا أيضًا شيئًا عن هذا المسيح المتواضع الذي سيأتي إلى عالمنا، على عكس متى، الذي سيعلم ميلاده لأشخاص بارزين من العراق، المجوس.

هنا في لوقا، لن تصل الرسالة إلى ديفيس. سيظهر ملاك لأشخاص في الحي الذين يعملون رعاة. من الذي يشارك في أكثر المهن تواضعًا، يمكنك أن تفكر فيه في هذا العالم؟

الآن بعد أن قدمت لك هذه الأطياف الأربعة الواسعة، دعني أضيق نطاقًا وأركز على بعض الأشياء الرئيسية من هذا الطيف الواسع. الأول، كما ذكرت سابقًا، هو الإطار الزمني. كان قيصر أوغسطس إمبراطورًا.

كان هارولد ملكًا على يهوذا سيموت في عام 1500 قبل الميلاد. وقد قيل لنا إن هارولد كان يشعر بعدم الأمان، وأنه كان يشعر بالتهديد من حياة هذا الصبي. لكن لوقا يخبرنا أن كيرينيوس كان حاكمًا لسوريا في ذلك الوقت.

الآن، يبدو هذا الإطار الزمني لطيفًا، لكن المشكلة التي نواجهها فيما يتعلق بالتاريخ العالمي هي قضية كيرينيوس وحكمه. أين كان كيرينيوس في القرن الرابع قبل الميلاد؟ هل يخمن لوقا شيئًا حدث بالفعل؟ أم أنه كان في هذه المناسبة النادرة التي نجدها في لوقا؟ بخلاف ذلك، فإنه ينجح جدًا في ربط التاريخ بشخصيات محددة. هل يقتبس هنا بشكل خاطئ؟ من ناحية أخرى، ليس لدينا أي دليل يشير إلى أن كيرينيوس كان حاكمًا لسوريا في عام 4 قبل الميلاد.

ولكن لدينا أدلة تشير إلى أنه كان يبدو حاكمًا في سوريا قبل بضع سنوات أو بعد بضع سنوات. ما الذي يحدث؟ لا أود أن أضيع الكثير من الوقت والطاقة في هذه القضايا الخلافية التي يتبادلها العلماء ذهابًا وإيابًا. لكنني أحاول فقط لفت انتباهك إلى حقيقة مفادها أن لوقا مهتم بوضع الأحداث في التاريخ.

وبهذا، يلقي شتراوس بإحدى الشخصيات التاريخية هناك، الأمر الذي يمنح العلماء المعاصرين قدرًا كبيرًا من التوقف والقلق والمساحة للتحقيق فيما يجري. ويكتب شتراوس أن الإشارة إلى كيرينيوس، مثل التعداد السكاني نفسه، تمثل صعوبة تاريخية. ووفقًا ليوسيفوس، فإن ولاية كيرينيوس على سوريا بدأت في الفترة من إلى 7 بعد الميلاد 6.

يُقال إن تعداد السكان الذي أُجري في يهودا كان في حدود عام 6 م أو 6 م. فهل من الممكن أن يكون لوقا قد نقل هذا التعداد إلى ذلك التاريخ؟ هذه طريقة واحدة للنظر إلى الأمر. وهناك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر وهي أن التعداد بدأ قبل ذلك التاريخ.

ولكن هذا التعداد السكاني انتهى في عام 6 م. والواقع أن الآراء التي طرحت هنا هي ثلاثة آراء على وجه التحديد. يقول أحدها إنه من الممكن أن يكون كيرينيوس قد خدم في فترتين زمنيتين.

إن الإطارين الزمنيين يسمحان لك بتحديد مكان يسوع وهذا الحدث في أي منهما. لذلك، فإن لوقا يخطئ في تحديد تاريخه وفقًا لهذا الرأي. وهناك رأي ثانٍ يقول إن كيرينيوس ربما شغل منصبًا إداريًا في مكان ما في المنطقة قبل أن يصبح حاكمًا.

إذا كان الأمر كذلك، فإن كيرينيوس كان معروفًا بالفعل بأنه يشغل منصبًا إداريًا في المنطقة. وبحلول الوقت الذي كتب فيه لوقا رسالته، ربما كان حاكمًا. لكنه لم يكن شخصية غير معروفة.

الرأي الآخر هو الذي أشرت إليه في وقت سابق. وهو يقول ربما إن كيرينيوس كان يعمل أو كان حاكمًا عندما اكتمل التعداد. ولكن التعداد كان قد بدأ.

لا ينبغي لهذه القضية الدقيقة هنا أن تشتت انتباهنا عن الرواية الأوسع لما يجري في لوقا. يحاول لوقا أن يخبرنا في وقت محدد في تاريخ العالم. ما دفع يوسف ومريم إلى الذهاب إلى الناصرة هو التعداد السكاني.

لقد تم إجراء التعداد السكاني عندما كان أغسطس قيصر إمبراطورًا. ووفقًا للوقا، كان كيرينيوس حاكمًا لسوريا. هذه هي النقطة التي يحاول لوقا إثباتها هنا.

ثم يركز على الطفل يسوع. يحاول كرادوك حل كل هذه الأمور المتعلقة بكيرينيوس لأنه يبدو مهمًا بها. يكتب أنه كان هناك تعداد سكاني في فلسطين عندما كان كيرينيوس حاكمًا لسوريا.

ربما يكون هذا هو الذي تمت الإشارة إليه في أعمال الرسل 5: 37. ولكن يبدو أن هذا كان في وقت لاحق من الإشارة التي لدينا في لوقا 2: 2. ومع ذلك، نظرًا لأن كيرينيوس كان نائبًا للملك في المنطقة في وقت سابق ولأن بعض الوقت قد انقضى بين التسجيل وتقدير الضرائب، يزعم بعض العلماء أن لوقا، بشكل عام، وإن لم يكن صحيحًا تمامًا في إشاراته التاريخية، فإن الهدف الأساسي للوقا هو إقامة يسوع في بيت لحم. واستمرارًا مع بيت داود الملكي. إذا فهمت ما يحاول لوقا فعله، فأنت تفهم أن كل ما يحاول فعله هنا هو القول، وفقًا للتاريخ العالمي، أن هذا هو الإطار الزمني الذي حدث فيه هذا.

ولكن عندما يحدث هذا، يجب أن تنتبه أيضًا إلى الأشخاص الذين سيحضرهم الملائكة إلى القصة. هؤلاء سيكونون رعاة، وليس حكماء - الآية 8 من الإصحاح 2. وفي نفس الكورة، كان هناك رعاة في الحقل، يحرسون حراسة رعيتهم ليلاً.

وظهر لهم ملاك الرب، وأضاء مجد الرب حولهم، فامتلاؤا خوفًا عظيمًا. تخيلوا تجربة هؤلاء الرعاة. لم تكن هذه إشارة عادية لأن لوقا سيخبرنا أنه مهم جدًا بإنجيل يهتم أيضًا بالمنبوذين، وكذلك النخبة، والمهمشين. وكذلك النبلاء.

للرجال، وكذلك للنساء. وهي قصة للكبار كما للأطفال. بالنسبة للوقا، من المهم أن ندرك أن ملك الملوك ورب الأرباب هذا سيكون له زواره الأوائل كرامة.

نعم، سوف يزور من يأتي من نسل داود. خمنوا من كان راعياً؟ داود نفسه كان راعياً. الراعي سوف يأتي

لا أدري كيف أقارن بين الرعي في عالم اليوم. لقد كان الرعي من بين الأعمال التي لا يرغب الناس في القيام بها. لقد كان قذراً

، من يريد أن يعتني بالخراف؟ لم تكن الخراف لطيفة للغاية. ولكن كما ترى، في هذه المهنة المتواضعة. سيستقبل يسوع الطفل ضيوفاً مهمين. ولكن توقف للحظة وفكر في مفارقة

لقد ولد، إن شئت، بالصدفة، بين الخراف. وسوف يكون أول زواره من النبلاء هم الرعاة. لا يريد لوقا أن تظن أننا نتحدث عن رعاة، هؤلاء الناس غير المهمين الذين جاءوا من العدم، ثم بدأت الأمور تتكشف

لا، يعتقد لوقا أنه إذا أعطاك هذا الانطباع، فسوف يضللك. لذا، انظر كيف صاغ الأمر هنا. وفي إحدى المناطق، في الآية 8، كان هناك رعاة في الحقل يحرسون رعيتهن ليلاً

فظهر لهم ملاك الرب، وأضاء مجد الرب حولهم، فامتلاًوا خوفاً عظيماً، كما نجد ذلك مراراً وتكراراً في لوقا. لقد كان لقاءهم لقاءً خارقاً للطبيعة، واستجابتهن كانت الخوف والرهبنة

فقال لهم ملاك الرب لا تخافوا فهذا أنا أبشر بفرح عظيم يكون لجميع الشعب أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود. مخلص هو المسيح الرب وهذه تكون لكم علامة

فوجدتم طفلاً مقمطاً مضجعاً في مذود. وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي يسبحون الله "قائلين لهؤلاء الرعاة: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة

ولما مضى الملاك عنهم إلى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض: لنذهب إلى بيت لحم وننظر هذه الأمور الحادثة التي أعلمنا بها الرب. فذهبوا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً في المذود. فلما رأوا أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الطفل

وكان كل الذين سمعوا يتعجبون مما قاله لهم الرعاة. وكانت مريم تحفظ جميع هذه الأمور متأملة فيها في "قلبها. ثم رجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما رأوه وسمعوه كما قيل لهم

وفي نهاية الأيام الثمانية، عندما ختن، سمي يسوع. والاسم الذي أطلقه عليه الملاك قبل أن يُحبل به في البطن هو الاسم الذي أطلق عليه. كانت زيارة الملاك لقاءً خاصاً بالرعاة في الحقل

لم يكن الأمر مصادفة، هل يمكنك أن تتخيل أنك في الحقل؟ تظهر شخصية غامضة، وتظهر شخصية غامضة في منتصف الليل. ربما تكون الأغنام نائمة أو ما الذي يحدث في الحقل في مكان لا يوجد فيه شيء

ثم فجأة، انفجروا وبدأوا في الغناء لتسليّة الناس قبل أن يوصلوا الرسالة. لقد جلب ميلاد يسوع أشياء مذهلة وغير عادية. يريد لوقا أن يتأكد من أننا على دراية بالنشاط الخارق للطبيعة في عالم ذلك الوقت

وكيف تتشكل كل هذه الأمور مع مجيء المسيح إلى عالمنا. الآن، قبل أن أنهي هذا الجزء من المحاضرة، أود أيضاً أن ألفت انتباهكم إلى ما لا يشكل أحياناً قضية كبيرة، ولكنه في بعض الدوائر قضية كبيرة. في هذه الإشارات أو المقاطع عن ولادة يسوع في لوقا 2، الآية 7، نجد إشارة إلى ولادة مريم لابنها البكر

السؤال الذي يُطرح كثيرًا هو، ماذا يعني الابن البكر؟ هل يعني ذلك الشخص الأبرز؟ أم يعني أن مريم أنجبت العديد من الأطفال بعد ذلك؟ اعذروني قليلًا. أنا هنا لأعطيكم منظورًا طائفيًا لهذا الأمر. هذا أحد تلك المقاطع التي عندما يفسرها البروتستانت في غرفة مع الكاثوليك، يمكن أن يكون لديك خلاف، وبصفتي شخصًا درّس ذات يوم في مدرسة كاثوليكية حيث كان البعض كهنة والبعض الآخر يطورون أنفسهم إلى الكهنوت وهناك بعض البروتستانت، يمكنك أن تتخيل عندما تدخل في هذه المحادثة بالذات

هل يشير الابن البكر إلى أن مريم لديها المزيد من الأبناء وأن هذا هو الابن البكر؟ أم أن لوقا يحاول أن يعطينا تلميحًا إلى نقطة سيطرحها لاحقًا؟ لمحة عامة سريعة عن هذا الموضوع الطائفي. إذا كنت مهتمًا بمعرفة المزيد عن قضية مريم وما إذا كانت لديها عذرية دائمة كما هو مذكور في التقليد الكاثوليكي أو التقليد الأرثوذكسي وما يعتقد البروتستانت بشأن ذلك، فإن وجهة النظر الأبيفانية تنص في الأساس على أن مريم لديها أبناء كما هو مذكور في الأناجيل ولكن هؤلاء الأبناء ليسوا أبناء مريم البيولوجيين. إنهم أطفال من زواج يوسف السابق.

إن وجهة النظر الهيرومينيسية، التي يميل إليها الكاثوليك، تقول إن الإشارات إلى أبناء مريم أو أبناء إخوة يسوع في الكتاب المقدس هي إشارات إلى أبناء عمومته. بعبارة أخرى، تشير كل من وجهة النظر الأبيفانية ووجهة النظر الهيرومينيسية إلى أنه في لوقا 2 الآية 7، عندما يتحدث لوقا عن ابن مريم البكر، فإنه لا يشير إلى أن مريم، في الواقع، أنجبت بعض الأطفال بعد ذلك. إن وجهة النظر البروتستانتية التقليدية هي وجهة النظر الهيرومينيسية، التي تزعم أنه سواء كنت تشير إلى يعقوب ابن مريم أو إخوة يسوع الذين زاروا في ذلك الوقت، فإننا نتحدث عن الأطفال، الأبناء البيولوجيين لمريم الذين أنجبهم مريم بعد يسوع

إن الخلاف العقائدي يدور حول شيء آخر. ففي إنجيل لوقا، أود أن أشير إلى أن لوقا لم يكن مهتمًا بما إذا كان البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس سوف يتقاتلون حول ما إذا كانت مريم قد أنجبت المزيد من الأطفال أم لا. وهذه ليست وجهة نظر لوقا

إن وجهة نظر لوقا في الأساس تحاول أن تجعل القارئ يدرك أنه في الواقع سوف يأتي وقت حيث سوف تضطر مريم إلى الذهاب إلى الهيكل مع يوسف لتكريس الطفل. والسبب هو أنه إذا خرج أول مولود أو امرأة أو طفل من الرحم أولاً، سواء كان هناك المزيد من الأطفال أو بعد ذلك، فهذا لا يهم. ولكن الطفل الذي يخرج من الرحم أولاً لابد أن يكون طفلاً سيتم تكريسه في الهيكل

، يريد لوقا أن يتأكد من أنه يشير في رواية الميلاد إلى أنه يقدم مبررًا لوجود يوسف ومريم لاحقًا في الهيكل لتكريس الطفل. ولكن فيما يتعلق بلقاء الراعي، فإن لقاء الراعي كان رائعًا لدرجة أنني لا أستطيع التغاضي عنه. يمكنك أن ترى أنني متحمس بعض الشيء بشأن لقاء الراعي

لذا، سأعطيك خمسة أشياء. ما عليك سوى أن ترسم يدك مثل خمسة أشياء سريعة عن لقاء الراعي بجبرائيل. جبرائيل، ملاك الرب، وقف بجانبهم بينما كانوا في الحقل ليلاً

لقد أشرق مجد الرب حولهم. تخيلوا أن هالة ما قد أحاطت بهم، فشعروا بالرعب. فقال لهم الملاك: لا تخافوا.

ثم يواصل الملاك إعطائهم إشارة. ستجدون طفلاً رضيعًا في وضع غير عادي للغاية. ملفوفًا بقطعة قماش. يرقد في مذود

عندما ترى هذه العلامات، ستعرف أن هذا هو الطفل الذي نتحدث عنه. رابعًا، سينضم حشد الملائكة إلى الشخص الذي يسلم الرسالة، وسيبدأون في الغناء للراعي. هل يمكنك أن تتخيل حفلة موسيقية في الليل في الحقل والملائكة هم الجوقة؟ اعتقدت أن هؤلاء الرعاة كانوا يقضون وقتًا رائعًا

لقد التقى الناس العاديون بالله وملائكته في لقاء غير عادي. ثم قيل لنا إن الملاك انسحب. لقد انسحب إلى السماء، بعيدًا عن الرعاة

وبعد فترة وجيزة، نجد أنهم بدأوا في التخطيط لكيفية زيارة هذا الطفل. وبينما تتابعون هذه المحاضرات حتى الآن وتتابعون ما يفعله لوقا، أود أن أنهي هذه الجلسة بالذات بلفت انتباهكم إلى بعض الأمور الرئيسية. لقد بشر ميلاد يوحنا المعمدان بقدوم السابق

بعد أن نتعرف على قصة هذا السابق وكيف نشأ وقضى وقتًا في البرية، نتعرف أيضًا على قصة ميلاد يسوع المسيح. يضع لوقا الحدث في إطار التاريخ الروماني الملموس والتاريخ الإقليمي منذ أن كان كيرينيوس حاكمًا ثم يمضي لوقا في إخبارنا بالمكان المتواضع الذي سيولد فيه والظروف التي ستقود الوالدين إلى بيت لحم وتجعل ذلك الطفل الرائع يولد في مثل هذا المكان المتواضع

سيخبرنا لوقا أنه عندما يولد طفل نبيل، فإن الضيوف الذين يأتون عادة يتحدثون إلى نوع الطفل المولود. في حالة يسوع المسيح، سيرى الله أنه من المناسب إرسال الملائكة، حتى أنه أرسل عددًا كبيرًا من الملائكة لإغراق أربعة واثنين وتسليم رسالة ولادة الطفل لهم للعودة وزيارة بيت لحم. سيكون هناك رعاة

سيخبرنا لوقا أنه حتى لو كنت من النخبة مثله أو من النخبة مثل ثاوفيلوس، فإن الله الذي خلق هذا العالم والذي يملك كل شيء في يده سيأتي ليحقق الوعود المسيحانية في التقليد اليهودي. إنه سيأتي من خلال شخص يسوع المسيح، لكنه سيأتي بطريقة متواضعة للغاية. سيأتي بطريقة عادية للغاية

إنه قادم بطريقة تجعلنا جميعًا نشعر به. لكن هذا لا يعني أنه يأتي من أجل الفقراء فقط، بل إنه يأتي من أجل الجميع.

وأتمنى أن نتابع معكم المحاضرات وننتقل إلى المرحلة التالية، ما سيحدث عندما يُؤخذ هذا الطفل إلى الهيكل. وسنرى الأحداث تتكشف عندما يُؤخذ الطفل يسوع إلى الهيكل لاحقًا لتكريسه. تبدأ أحداث قوية في الحدوث في قصة الطفولة هذه

آمل أن تستمتع بهذه الدراسة معنا حتى الآن. وآمل ألا تغذي عقلك فحسب، بل تفتح قلبك أيضًا. فأنت تتقبل مجيء يسوع المسيح إلى عالمنا بطريقة متواضعة للغاية

لقد جاء لكي يكون لكم الفرح والسلام والمحبة. شكرًا لكم

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الرابعة، سرد الطفولة، الجزء الثاني، سرد الميلاد، يوحنا ويسوع، لوقا 1: 57-80